السوارية

Suaryeh.

السوارية بليدة قائمة على عدوة الفرات اليمنى وتبعد عن (ابي صخير) بنحو ثلاث ساعات نهرا ونحو خمس عشرة دقيقة بالسيارة .

وقد اسسها الشيخ مبدر آل فرعون سنة ١٣٣٤ هـ (سنة ١٩١٦ م) بينما كان ابناء قبائل آل فتلة يضطهدون في الجمارة (الحيرة) تضطهدهم الخزاعل حينما ينهبون اليها لابتياع ما يحتاجون اليه من اسواقها .

وقد سميت بهذا الاسم اضافة الى « ابن سوار » الذي كان فلاحا مشهورا وهو من آل فرعون .

ولهذه البليدة مستقبل اقتصادي خطير لانها محاطة بعشرات الالوف من ابناء العشائر ولان اسواقها هي الاسواق الوحيدة التي يبتاع منها هؤلاء الناس حاجياتهم وهذا ما الجأ الحكومة الى ان تعمر فيها دارا ضخمة لها ، فاسست بناية كبيرة وصرفت عليها نحو (٣٣٠٠٠) ربية فجاءت بناية معتمة تضاهي بنايات بغداد من حيث الضخامة والهندسة في البناء .

يحد هذه الناحية من الشمال نهر « جحات » ومن الشرق حدود ناحية « الفماس » ومن الجنوب « القائم » (وهي اثار قديمة واطلال بالية) ومن الغرب ارض تعرف بـ « الجفة » ولم تكن هذه الناحية معروفة عند الاتراك ولذا لم يكن لهم فيها موظف ، اما الانكليز فقد نظروا الى اهميتها المالية فعينوا لها مأمورا ماليا سنة ١٩١٧م واعتبروها شعبة ملحقة بقضاء ابي صخير .وتسير الان الحركة العمرانية فيها سيرا حسنا فقد شيد فيها بعض الرؤساء اربع اسواق ضمت نحو ١٧٦ حانوتا متوسطا وتقدر وادات الحكومة منها فقط نحو ٦٧٥٠٠٠ ربية .

اما اللور فيها فهي عبارة عن عرائش لا اكثر وتقدر بنحو ٢١٣ عريشة (صريفة) يسكنها اصحاب الحوانيت ومن لهم صلة رسمية بالناحية .

ويقدر سكان الناحية كلها بنحو ٣٢٠٠٠ نسمة وقد شرع ارباب في الكسب

الجمارة بالانتقال الى « السوارية » نظرا الى كساد اسواق التجـارة في اكرال ورواجها في الثانية . واسواق الجمارة انما كانت رائجة بسبب عدم وجود سوق قريبة من القبائل ليبتاع منها ابناؤها ما يحتاجون اليه من مأكل ومشرب وملبس وعقاقير وغيرها .

وفي قصبة السوارية سبع مقاه غاصة بالاهلين دائما سواء أكانوا من نفس القصبة ام من ابناء القبائل القريبة منها ونحن لا نستبعد ان تكون هذه القصبة اكبر مدينة في الفرات الاوسط في القريب العاجـل لانها لم تكن محتوية على اكثر من خمسين حانوتا في سنة ١٩٢٤.

السيد عبدالرزاق الحسني

﴿ الاناطول او الاناضول لا الانطول او الانضول ﴾

انا طولي كلمة تركية الاستعمال يونانية الاصل معناها الشرق لانها بلاد واقعة في شرقي ديار اليونان وقد اولع كتاب مصر بمسخها بصورة «انضول او انطول» والحال ان الاتراك لا يكتبونها إلا بألف بعد النون واما كتبة العرب فكانوا يسمونها « بلاد الروم» وهي المعروفة عند اجانب اليوم بما معناه «آسية الصغرى»

اما العربي الوحيد الذي ذكرها بما يقرب من اسمها اليوناني فهو ابن خرداذبه فقد سماها « الناطولس » باداة التعريف وقد سبقه السلف الى مثل هذا التصرف في الالفاظ في جبل اكام الكلام، وقالوا في اخاتيق اللخاتيق وفي اكاف اللكاف الى غيرها

﴿ القنطرة ﴾

في مجلة الكلية (٣:١٥٦) « القنطرة في لغتهم (لغة اهل لواء حماة) امتلاك مئة قرش لان الدلالة على مالكها (وهو المقنطر) كانت بجعل الاصبعين ملتصقين الرأسين (كذا) بشكل نصف دائرة... » اه

ونحن لا نقنع بهذا التأويل والذي عندنا ان القنطرة من القناطر وهو تعريب Centenarius الرومية اي ذو مائة حتى انهم سموا الرجل قنطارا اذا بلغ مائة سنة .

ومن غريب امر هذه اللفظة ان الفرنسيين نقلوا عن العرب هذه اللفظة بصورة Quintal وقد قلبوا فيها راء قنطار لاما فصارت عندهم « قنتال » كما ترى بمعنى مائة وقية اي خمسين كيلغراما . فهذا من قبيل « الكلام الرحالة »